

المحاضرة السابعة

السلوك الفردي في منظمات الاعمال

الفصل الرابع : القيم والاتجاهات

الجزء الثاني : الاتجاهات .

مفهوم الاتجاهات : مقدمة

تعد الاتجاهات من اكثر واهم الموضوعات التي نوقشت في مجال علم السلوك , وذلك لتأثيرها المباشرة على سلوك الافراد .

- ان سلوك الفرد في كافة مظاهره يتأثر بمجموعة اتجاهاته .
- ان للفرد عدة اتجاهات تجاه الاحداث والاشياء المختلفة .
- ان الاتجاهات المتنوعة تمثل نمطاً مترابطاً يلعب دوراً عاماً في السلوك الإنساني .

يقصد بالاتجاه : استعداد وجداني مكتسب يحدد سلوك وشعور الفرد نحو موضوعات معينة من حيث تفضيلها او عدم تفضيلها . وبالتالي تمثل الاتجاهات

1 تعتبر الاتجاهات متعلمة ومكتسبة عن طريق الخبرة او الممارسة .

2 الاتجاهات تمثل حالة من الاستعداد والتهيؤ .

3 الاتجاهات يجب ان تشمل نمطاً مترابطاً غير متنافر .

4 تتفاوت الاتجاهات من حيث الاستمرارية والدوام .

5 الاتجاهات لايمكن ملاحظتها بشكل مباشر اذ يستدل عليها من خلال السلوك .

6 تتسم الاتجاهات بدرجة متفاوتة من الكثافة والشدة كما تتفاوت من حيث الاستمرارية والدوام .

7 ان الاتجاهات توجه الانسان للتصرف بطريقة معينة .

الميول : هي انفعالات خاصة تحدد علاقة الفرد بأشياء معينة , الفرق بين الميل والاتجاه ان الميل شخصي ام الاتجاه فهو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً , وقد تؤثر الاتجاهات في تغيير الميول .

الآراء : تعتبر الآراء اكثر خصوصية من الاتجاهات فالآراء اكثر عمومية ويتم التعبير عن الاتجاهات بالآراء لفظياً .

المعلومات : معلوماتي عن الشيء تختلف عن اتجاهاتي فمثلاً قد تكون لدى الفرد معلومات كثيرة عن الديمقراطية ويكون اتجاهه دكتاتورياً .

ثانياً مكونات الاتجاهات

هناك ثلاث مكونات رئيسية للاتجاهات هي :

1 المكون الفكري او الادراكي : يتعلق هذا الجانب بمدرجات الفرد تجاه موقف معين , بمعنى ان الفرد لن يكون لديه اتجاهات حيال الموقف ما لم تكن لديه معرفة عن هذا الموقف .

وكمثال ذلك اذا سألت احد الأشخاص عن اتجاهاته نحو الاحداث في منطقة الشيشان فإنه لن يستطيع إعطاء الية إجابة مالم تعطه فكرة عن هذه المنطقة وطبيعتها .

2 المكون الشعوري او العاطفي : يعبر هذا البعد عن المشاعر او العواطف بمعنى ان يتكون لدى الفرد شعور او عاطفة (ايجابياً او سلبياً) معينة تجاه موضوع معين حسب طبيعة العلاقة بين الموضوع محل الاتجاه واهداف الفرد , فبعد إعطاء فكرة عن منطقة الشيشان ومايتعرض له أهلها المسلمون من اضطهاد يتعاطف الشخص مع أهالي الشيشان ويكون عدائياً نحو الروس .

3 المكون السلوكي : يتعلق هذا المكون بميل الفرد للتصرف بشكل معين تجاه موقف محدد , فبعد ان يتوفر للفرد معرفة موضوع او موقف مايتكون لديه شعور إيجابي او سلبي وعندئذ ينصح الفرد اكثر ميلاً لان يسلك سلوكاً معيناً تجاه هذا الموقف . ففي المثال السابق اذا افترضنا ان الفرد بدأ يعرف معلومات عن الشيشان وانه اصبح متعاطف مع قضية المسلمين هناك فإنه قد يبادر بالتبرع بالمال للاهالي الشيشان .

ثالثاً وظائف الاتجاهات .

1 وظيفة المنفعة :

الاتجاهات تلعب دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد للأشباع حاجاته ورغباته (الموظف ذو الاتجاهات الإيجابية) .

2 وظيفة الدفاع عن الذات :

يمكن ان تمثل الاتجاهات دفاعاً عن ذات الشخص حيث تقوم بحماية الانا من القلق والتهديدات المختلفة , فكل فرد منا يحاول الدفاع عن نفسه وتقليل مستوى القلق والضغوط التي يتعرض لها .

3 وظيفة التعبير عن القيمة :

تقدم الاتجاهات تعبيراً موجباً عن قيم الفرد وصورته الذهنية , فإن من يكون اتجاهاً مؤيداً للامركزية السلطة يعبر في الوقت نفسه عن قيمة الحرية والاستقلال في انجاز العمل.

4 وظيفة المعرفة :

تساعد الاتجاهات الفرد في توفير معايير مرجعية لسلوكه , وعلى تنظيم ادراكه للامور وترتيب معلوماته مما يساهم في معرفة مايجري حوله .

رابعاً : مصادر الاتجاهات

1 التعلم :

يلعب التعلم سواء كان التعلم التقليدي او الفعال او التعلم عن طريق النموذج او المحاولة او الخطأ دوراً هاماً في تكوين الاتجاهات , فالطفل الذي يتخذ والده كنموذج في حياته تترسخ في نفسه اتجاهات معينة يتشربها من متابعة نموذج الاب .

2 الجماعات :

ان أهمية الجماعات في تكوين الاتجاهات تنبع من انها تكون مصدر للاعتقادات , ونحن نقبل هذه الاتجاهات لنحصل على تقبل الجماعة وضماناً للاتساق الهوية .ولجماعة القدرة على تعديل اتجاهات أعضائها بما يتفق مع مبادئها .

3 طريقة وايدولوجية التفكير :

تختلف الاتجاهات حسب الطريقة التي يفكر بها الناس ومدى انطباعاتهم تجاه الأشياء او المواقف فمثلاً الافراد اللذين يعيشون في مناطق تنسم بعدم الانفتاحية تجد اتجاهاتهم تميل للشدة والعكس .

4 المعتقدات :

تتعدد المعتقدات مابين سياسية واقتصادية ودينية , حيث يلعب فيها المربون والسياسيون والكتاب دوراً هاماً في نشرها وترسيخها , ولذلك فمن المتوقع ان يكون تأثيرها كبير في تكوين وتشكيل الاتجاهات .

5 الاحتكاك والخبرة المباشرة مع الشيء :

قد تتطور الاتجاهات وتتطور من خلال خبرات الفرد التي تعرض لها شخصياً عند الاحتكاك بموضوعات او أشياء معينة (الطريق الجديد vs الطريق القديم).

6 الصلة والتلازم :

قد تتطور الاتجاهات وتنمو تجاه موقف معين بسبب تلازم هذا الموقف بموقف اخر , فقد يكون الفرد اتجاهاً سلبياً تجاه شخص ما بسبب صداقته لشخص لا يقبله .

خامساً قياس الاتجاهات .

تهدف عملية قياس الاتجاهات الى مايلي :

- 1 التعرف على درجة وضوح او غموض الاتجاهات او درجة قوتها او تطرفها او ثباتها .
- 2 تزويد الباحثين بنتائج عملية تساعدنا على دراسة سلوك الافراد والتنبؤ باتجاهاتهم المختلفة.
- 3 فحص ودراسة العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات ونشأتها , ومدى إمكانية تعديلها او تغييرها بما يخدم مصلحة المنظمة .
- 4 لدراسة الاتجاهات فوائد عديدة في مجالات المعرفة المختلفة مثل ميادين الاقتصاد والاعلام والسياسة والصحة النفسية .

سادساً : تغيير الاتجاهات .

رغم ان الاتجاهات تنسم بالثبات النسبي الا انها قابلة للتغيير نظراً لتغيير الظروف من حولنا , خصوصاً اذا كان الاتجاه ضعيف او عند ظهور اتجاه اخر اكثر قوة (المديرين والمرشح).

ومن اهم طرق تغيير الاتجاهات مايلي :

1 تغيير الجماعة

- 2 تغيير المعتقدات
- 3 تغيير الموقف (من طالب الى مدرس)
- 4 اثاره المخاوف والشكوك
- 5 الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه
- 6 تأثير الاحداث الهامة
- 7 التغيير القسري في السلوك
- 8 تأثير راي الأغلبية والخبراء .

تلخيص : سميه صالح